مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ـ العدد الثالث ـ 2025 ـ الصفحات (310– 324)
ISSN3005-3900

The war on Gaza and its impact on international shipping and global supply chains

Amal Saadoun Iqrishin *
Department of Economics, Faculty of Economics and Political Science, Al-Zaytouna University, Tarhuna, Libya
a.egrashien@azu.edu.ly

الحرب على غزة وأثرها على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد العالمية

أمال سعدون إقريشين *
قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا .

تاريخ الاستلام: 22-05-2025 تاريخ القبول: 02-07-2025 تاريخ النشر: 13-07-2025

Abstract:
This research paper explores the repercussions of the Israeli war on Gaza since October 2023 and its implications for international maritime navigation and global supply chains, with a particular focus on the Red Sea region and the Bab el-Mandeb Strait. The study sheds light on the escalating geopolitical tensions that have jeopardized the freedom of movement for commercial vessels and triggered a significant rise in shipping and insurance costs, thereby negatively impacting the global economy. A descriptive and analytical methodology was adopted to examine the unfolding events and their connection to broader geopolitical and economic challenges. The analysis draws upon recent reports from international organizations and official data sources to assess the economic and logistical consequences of the conflict. The paper concludes that the persistence of the Gaza conflict, in the absence of decisive diplomatic intervention, may lead to wider disruptions in global supply chains. This underscores the urgent need for an international response to ensure the protection of maritime trade and regional security.
Keywords: International Navigation- Global Supply Chains - Geopolitical Tensions- Maritime Shipping- Global Trade.

الملخص:
تناولت هذه الورقة البحثية تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة منذ أكتوبر 2023، وانعكاساتها على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد، خاصة في منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، تسلط الدراسة الضوء على التوترات الجيوسياسية المتصاعدة التي أدت إلى تهديد حرية حركة السفن التجارية وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، مما أثر سلباً على الاقتصاد العالمي، وقد تم توظيف منهج تحليلي وصفي لدراسة الأحداث وربطها بالتحديات الجيوسياسية والاقتصادية ، حيث تحلل الدراسة التداعيات الاقتصادية واللوجستية، بالاستناد إلى تقارير دولية وبيانات حديثة من مصادر رسمية، خلصت الورقة إلى أن استمرار النزاع في غزة دون تدخل دبلوماسي حاسم قد يؤدي إلى اضطرابات أوسع في سلاسل التوريد العالمية، ما يستدعي استجابة دولية عاجلة لحماية التجارة البحرية والأمن الإقليمي .
الكلمات الدالة: الملاحة الدولية- سلاسل التوريد العالمية- التوترات الجيوسياسية- الشحن البحري- التجارة العالمية.

المقدمة:

تعد منطقة الشرق الأوسط، وبخاصة قطاع غزة، من أكثر المناطق حساسية على الصعيدين السياسي والجغرافي، وقد شكلت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة عام 2023 نقطة تحول بارزة في التوازنات الإقليمية، لا سيما فيما يتعلق بالأمن البحري وسلاسل الإمداد العالمية، فمع تصاعد العمليات العسكرية، ازدادت الهجمات التي تستهدف السفن التجارية في البحر الأحمر، الأمر الذي أجبر العديد من شركات الملاحة العالمية على تغيير مساراتها التقليدية نحو رأس الرجاء الصالح، مما تسبب في تأخير الشحنات وارتفاع التكاليف التشغيلية.

ويواجه الاقتصاد العالمي بسبب التصعيد في قطاع غزة، خصوصاً أنه اندلع في وقت مازالت فيه الحرب الروسية-الأوكرانية قائمة، بكل ما حملته معها من أضرار اقتصادية عديدة، العديد من التحديات وفى هذا الإطار، فإن آثار هذا التصعيد تأخذ طريقها إلى الاقتصاد العالمي عبر قنوات عديدة، منها التهديد المباشر لاستقرار إمدادات الطاقة العالمية، وخاصة النفط والغاز الطبيعي، نظراً للقرب الجغرافي من مكامن النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط، بجانب التهديد الناتج عنها لحركة الملاحة البحرية والجوية الإقليمية والعالمية، هذا بخلاف ما قد ينتج عنها من انقسام دولي، يؤثر في الجهود العالمية في مواجهة الأزمات الاقتصادية في المستقبل.

وباعتبار أن الملاحة الدولية أحد عوامل الربط الحيوية بين الشعوب والأمم، حيث تمثل الطرق المائية والموانئ الرئيسية ممرات حيوية لنقل البضائع والسلع عبر الحدود الوطنية، ومن خلال هذه العملية، تتم تعزيز التجارة العالمية وتوفر فرصاً اقتصادية للدول والشركات المشاركة، ومع ذلك، فإن الحروب والنزاعات المسلحة قد تعرض الملاحة الدولية لتحديات هائلة، وفي حالة الحرب على غزة ينتج عن الأعمال العدائية والتوترات الأمنية تأثيرات سلبية على حركة الشحن وتدفق البضائع في هذه المنطقة الحيوية، فتتعرض الممرات المائية المجاورة وموانئ الشحن الرئيسية للتهديدات المباشرة، مما يؤدي إلى تأثير كبير على الأنشطة البحرية والملاحة.

بالإضافة إلى ذلك، ترتبط الملاحة الدولية بشكل وثيق بسلاسل التوريد العالمية، فعندما يتعطل تدفق الشحنات والبضائع في مناطق تتعرض للنزاعات، ينعكس ذلك سلباً على استقرار الأسواق العالمية والاستثمارات في قطاعات النقل والتوريد والطاقة، وبالتالي تؤثر الحرب على غزة على سلاسل التوريد العالمية وقدرتها على تلبية احتياجات الأسواق العالمية بسلاسة.

من هنا، يبرز الحاجة إلى دراسة وتحليل أثر الحرب على غزة على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد، إذ يساهم فهم هذا الأثر في تطوير استراتيجيات وسياسات فعالة للتعامل مع التحديات التي تواجهها هذه القطاعات الحيوية خلال فترات النزاعات، كما يساعد في تحديد الحلول الملائمة والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين استدامة الملاحة الدولية وسلاسل التوريد في المستقبل.

المشكلة البحثية :

تتزايد التوترات والصراعات في منطقة الشرق الاوسط وخاصة النزاع الاسرائيلي الفلسطيني حيث تعد الحرب الدائرة في غزة واحدة من الاحداث الاكثر تأثيراً وانتشاراً من خلال التأثير على حركة الملاحة الدولية وعلى سلاسل التوريد كذلك التأثير على بعض القطاعات الرئيسية مثل النفط والطاقة والتجارة الدولية وعلى استقرار الاسواق وعلى أسعار السلع وعليه يمكن تلخيص اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي : ما هو أثر الحرب على غزة على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تنبثق جملة من التساؤلات الفرعية التي تسعى إلى استكشاف تأثير الحرب على غزة على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد وتحليل التحديات والتأثيرات الاقتصادية واللوجستية المحتملة التي يمكن أن تنشأ عنها:

1. كيف تؤثر الحروب والتوترات العسكرية في غزة على حركة السفن والتجارة البحرية الدولية؟
2. ما هي التحديات والعقبات التي تواجهها السفن والشركات البحرية في نقل البضائع والسلع خلال فترات النزاع في غزة؟
3. كيف يتأثر تدفق البضائع والسلع في سلاسل التوريد العالمية بسبب التوترات العسكرية في غزة؟
4. ما هي التأثيرات الاقتصادية واللوجستية للاضطرابات في سلاسل التوريد العالمية نتيجة للحرب على غزة؟
5. كيف يؤثر الاضطراب في سلاسل التوريد العالمية بسبب الحرب على غزة على تكاليف النقل وأسعار السلع؟

اهداف البحث :

1. تحليل الآثار الاقتصادية واللوجستية المحتملة للحرب على غزة على الملاحة الدولية.
2. دراسة تأثير الحرب على غزة على سلاسل التوريد العالمية وحركة البضائع والسلع.

3. تقييم التحديات والمخاطر التي تواجهها الشركات والدول في سلاسل التوريد العالمية نتيجة للاضطرابات في غزة.

فرضيات البحث:

1. تتسبب الحرب على غزة في اضطراب حركة السفن والتجارة البحرية الدولية في المنطقة المتأثرة والمناطق المجاورة.
2. يتأثر تدفق البضائع والسلع في سلاسل التوريد العالمية بسبب التوترات العسكرية في غزة.
3. تواجه الشركات والدول تحديات في إدارة سلاسل التوريد وتأمين البضائع بسبب الحرب على غزة.
4. يؤدي الاضطراب في سلاسل التوريد العالمية بسبب الحرب على غزة إلى زيادة التكاليف وتذبذب أسعار السلع.
5. يتطلب حماية سلاسل التوريد العالمية خلال فترات النزاعات تعزيز التعاون الدولي وتعزيز الأمن البحري واللوجستيات الدولية.

أهمية البحث :

1. فهم آثار الحرب على غزة على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد يساعد في تقدير تكاليف النزاعات المسلحة على الاقتصادات والأعمال التجارية العالمية.
2. يمكن استخدام نتائج الدراسة لاتخاذ إجراءات احترازية وتخطيطية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي واللوجستي في ظل النزاعات المحتملة.
3. يساهم البحث في تعزيز الوعي بأهمية حل النزاعات السياسية والتوصل إلى سلام دائم في المناطق المتضررة للحفاظ على سلاسل التوريد العالمية.

منهجية البحث :

استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والمعلومات المتاحة حول الحرب على غزة وتأثيرها على حركة الملاحة الدولية وسلاسل التوريد من خلال جمع البيانات والمعلومات الصادرة عن المنظمات الدولية، بالإضافة إلى دراسات حالة تاريخية لحروب أثرت على الملاحة، تم تحليل البيانات الحالية بشأن اضطرابات النقل البحري خلال الحرب على غزة وربطها بسياقات مماثلة.

حدود البحث:

الحدود المكانية : تركز الدراسة على تأثير الحرب على غزة على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد في المنطقة بشكل عام .

الحدود الزمنية : شملت الحرب على غزة أواخر عام 2023.

تقسيمات البحث :

وسوف تتناول الدراسة المحاور الاتية :

أولاً : مفهوم الملاحة الدولية وسلاسل التوريد

ثانياً : الحرب على غزة وأثرها على الملاحة الدولية

ثالثاً : الحرب على غزة وأثرها على سلاسل التوريد

رابعا: السياسات والاجراءات القائمة للتعامل مع تحديات الحرب وتأثيرها

أولاً : مفهوم الملاحة الدولية وسلاسل التوريد :

أ. الملاحة الدولية:

الملاحة الدولية هي عملية نقل البضائع والسفن وسفن الشحن عبر المحيطات والبحار والموانئ بين الدول، وتعتبر الملاحة الدولية جزءاً حيوياً من الاقتصاد العالمي وجزءاً حاسماً من التجارة الدولية، حيث تمثل وسيلة رئيسية لنقل البضائع والسلع عبر الحدود الوطنية(اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار،2023،ص16).

أهمية الملاحة الدولية في التجارة الدولية:

تكمن أهمية الملاحة الدولية في التجارة الدولية في العديد من الجوانب منها :

1. تسهيل التجارة الدولية وتبادل السلع والبضائع بين الدول، حيث تعتبر السفن الشحن والسفن التجارية وسائل نقل حيوية لتلبية الطلب العالمي على المنتجات والسلع المختلفة.
2. تتيح الملاحة الدولية للشركات الوصول إلى أسواق جديدة وعملاء في جميع أنحاء العالم، كما يمكن للشركات توسيع نطاق عملياتها وتسويق منتجاتها إلى مستهلكين في بلدان مختلفة بفضل القدرة على شحن البضائع بين الموانئ العالمية.

3. تعزز الملاحة الدولية الاعتمادية والكفاءة في سلاسل التوريد العالمية، حيث يتم تطوير الموانئ والمرافئ والبنية التحتية اللوجستية لتلبية احتياجات حركة البضائع العالمية بطريقة سلسة وفعالة.
4. تسهم الملاحة الدولية في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. توفر صناعة الشحن والملاحة فرص عمل للعديد من العمال في قطاعات مختلفة، بما في ذلك البحرية، واللوجستية، والتخزين، والتوزيع(مجموعة ذو باب التجارية،2024،ص3).

العوامل التي تؤثر على تطور الملاحة الدولية:

1. التكنولوجيا فهي تلعب دوراً حاسماً في تطور الملاحة الدولية، فتقنيات الملاحة الحديثة مثل نظام الملاحة العالمي (GPS) والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية تسهل تحديد المواقع والتوجيه وزيادة الكفاءة في حركة السفن وتتبع الشحنات.
2. تعتمد الملاحة الدولية على البنية التحتية اللوجستية القوية، بما في ذلك الموانئ والمرافئ والشبكات النقل والمستودعات، فتطوير وتحسين هذه البنية التحتية يعزز فعالية وسلاسة حركة البضائع ويقلل من تكاليف النقل.
3. تؤثر قوانين وتشريعات الدول على الملاحة الدولية، السياسات التجارية والجمركية والرسوم والتنظيمات البحرية تلعب دوراً في تحديد شروط التجارة الدولية وتأثيرها على تكاليف الإرسال والتوقيت والتنافسية.
4. يؤثر الأمان والاستقرار السياسي في التجارة الدولية والملاحة، فالنزاعات العسكرية أو الاضطرابات السياسية أو التهديدات الإرهابية يمكن أن تعوق حركة السفن وتزيد من مخاطر التجارة الدولية.
5. يتأثر تطور الملاحة الدولية بالطلب العالمي على البضائع والسلع، زيادة الطلب على المنتجات والسلع يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم حركة الشحن وتطوير خطوط الشحن وتوسيع الأسطول البحري.
6. الاستدامة البيئية حيث تأخذ الاهتمامات البيئية أهمية متزايدة في تطور الملاحة الدولية، الامر الذي يتطلب تبني سفن شحن أكثر كفاءة في استهلاك الوقود واستخدام وقود أقل تلوثاً لتحقيق الاستدامة البيئية، وتطوير تقنيات للتعامل مع المخلفات البحرية وتقليل الآثار البيئية السلبية للصناعة البحرية(د. منى صبحي نور الدين،2024،ص2).

ب. سلاسل التوريد :

سلاسل التوريد هي العملية الشاملة لنقل المواد والسلع والخدمات من الموردين إلى الشركات المصنعة ومن ثم إلى الموزعين وأخيراً إلى العملاء النهائيين، تعتبر سلاسل التوريد شبكات متكاملة تشمل جميع الأنشطة اللازمة لتوصيل السلع من نقطة البداية إلى نقطة الاستهلاك(علي محمد الخوري،2020،ص92).

أهمية سلاسل التوريد في توصيل السلع إلى الأسواق العالمية :

1. تساهم سلاسل التوريد الفعالة في تقليل التكاليف العامة لنقل السلع وتوزيعها، من خلال تحسين التخزين وإدارة المخزون وتنسيق النقل، يمكن تقليل تكاليف النقل والتخزين والتوزيع، مما يعني توفير أكبر للشركات والعملاء النهائيين.
2. سلاسل التوريد الجيدة تزيد من الكفاءة والإنتاجية، عندما يتم تحسين تنظيم العمليات والتنسيق بين الموردين والشركات المصنعة والموزعين، يمكن تحقيق تسليم أسرع وأكثر دقة للسلع، مما يحسن الأداء العام للسلسلة التوريدية.
3. تساعد سلاسل التوريد الفعالة على تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، من خلال تحسين زمن التسليم والتوفير والجودة، يمكن تحسين تجربة العميل وبناء علاقات تجارية قوية ومستدامة.
4. سلاسل التوريد الجيدة تمكن الشركات من إجراء التنبؤات والتخطيط الاستراتيجي بشكل أفضل، من خلال جمع البيانات وتحليلها ومشاركتها داخل السلسلة التوريدية، يمكن للشركات التعامل مع التغيرات في السوق واتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة.
5. سلاسل التوريد الفعالة تساهم في تعزيز التنافسية للشركات، عندما تتمكن الشركات من تقديم منتجات ذات جودة عالية بأسعار تنافسية وتوصيلها بشكل سريع وفعال، فإنها تحقق ميزة تنافسية قوية في السوق العالمية(زكريا الدوري وأحمد صالح،340،2013).
6. سلاسل التوريد تلعب دوراً مهماً في إدارة المخاطر، يواجه العديد من الموردين والشركات المصنعة والموزعين تحديات مثل التغيرات في الطلب، وتقلبات الأسعار، والكوارث الطبيعية، والمشاكل اللوجستية، من خلال وجود سلسلة توريد قوية ومرنة، يمكن للشركات التعامل مع هذه المخاطر بفعالية واتخاذ إجراءات تصحيحية سريعة.

7. سلاسل التوريد توفر بيئة ملائمة للابتكار والتطوير، عندما تتعاون الشركات مع الموردين والشركاء لتبادل الأفكار والتقنيات الجديدة، يمكن تحقيق تحسينات مستمرة في عمليات التصنيع وتقديم منتجات وخدمات أكثر ابتكارًا وتنافسية.
8. سلاسل التوريد تلعب دوراً هاماً في ضمان سلامة المنتجات والامتثال للمعايير واللوائح القومية والدولية، من خلال تتبع أصول المنتج ومصادر المواد الخام وضمان جودتها وامتثالها للمعايير، يمكن للشركات تقديم منتجات آمنة وذات جودة عالية للعملاء(نيكول جيزيوناس،2020،ص37).
9. سلاسل التوريد تبني علاقات تجارية تعتمد على الثقة والتعاون بين الأطراف المختلفة، من خلال التواصل الجيد والتعاون المستمر والشراكات الاستراتيجية، يمكن تعزيز التفاهم وتحسين التعاون بين الموردين والشركات المصنعة والموزعين، وبالتالي تحقيق مزايا تنافسية وتحسين أداء السلسلة التوريدية بشكل عام.
10. يشهد قطاع سلاسل التوريد توجهاً متزايداً نحو الاستدامة البيئية والاجتماعية، يتطلب ذلك تحسين الممارسات البيئية وتقليل النفايات والانبعاثات الضارة، وتعزيز حقوق العمال والمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية، من خلال تكامل الاستدامة في سلسلة التوريد، يمكن للشركات تلبية توقعات العملاء والمستهلكين الذين يهتمون بالمسؤولية الاجتماعية والاستدامة، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل(ممدوح الرفاعي،2016،ص10).

عناصر سلاسل التوريد :

هي المكونات الأساسية التي تشكل الهيكل والعملية العامة لسلسلة التوريد، وتشمل العناصر الرئيسية:

1. **الموردين (Suppliers):** هم الجهات أو الشركات التي توفر المواد الخام والمنتجات الجاهزة للشركة المصنعة أو الموزعة، ويعتبر توفر موردين موثوقين وذوي جودة عالية أمراً حاسماً في ضمان استمرارية تدفق المواد اللازمة للعمليات الإنتاجية(توفيق عبد السلام،2023،ص3).
2. **المصانع (Manufacturers):** تشمل الشركات المصنعة التي تقوم بتحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية جاهزة للتسويق، ويتعين على المصانع أن تكون قادرة على إدارة العمليات الإنتاجية بكفاءة وتلبية متطلبات الجودة والكمية والتسليم في الوقت المحدد(نهال مصطفى،2008،ص144).
3. **وسائل النقل والخدمات اللوجستية (Transportation and Logistics Services)**: تشمل وسائل النقل مثل الشاحنات والسفن والطائرات والسكك الحديدية التي تستخدم لنقل المواد والمنتجات عبر السلاسل التوريدية، بالإضافة إلى ذلك تتضمن الخدمات اللوجستية تخزين المخزون، وإدارة المستودعات، وتتبع الشحنات، وإدارة سلسلة التوريد بشكل عام.
4. **الموزعين (Distributors):** هم الجهات التي تقوم بتوزيع المنتجات إلى الأسواق المستهدفة والعملاء النهائيين، ويمكن أن تشمل الموزعين الجملة وتجار التجزئة والوكلاء والموزعين الإلكترونيين، ويكمن دورهم في توصيل المنتجات بشكل فعال وفي الوقت المناسب للعملاء.
5. **العملاء(Customers):** هم الأشخاص أو الشركات التي تشتري وتستهلك المنتجات أو الخدمات التي يتم توفيرها عبر سلسلة التوريد، ويهم تلبية احتياجات وتوقعات العملاء وتقديم قيمة مضافة لهم(أيمن النحراوي،2009،ص483).

الشكل رقم(1): تداخل المهام بين مكونات إدارة سلسلة التوريد

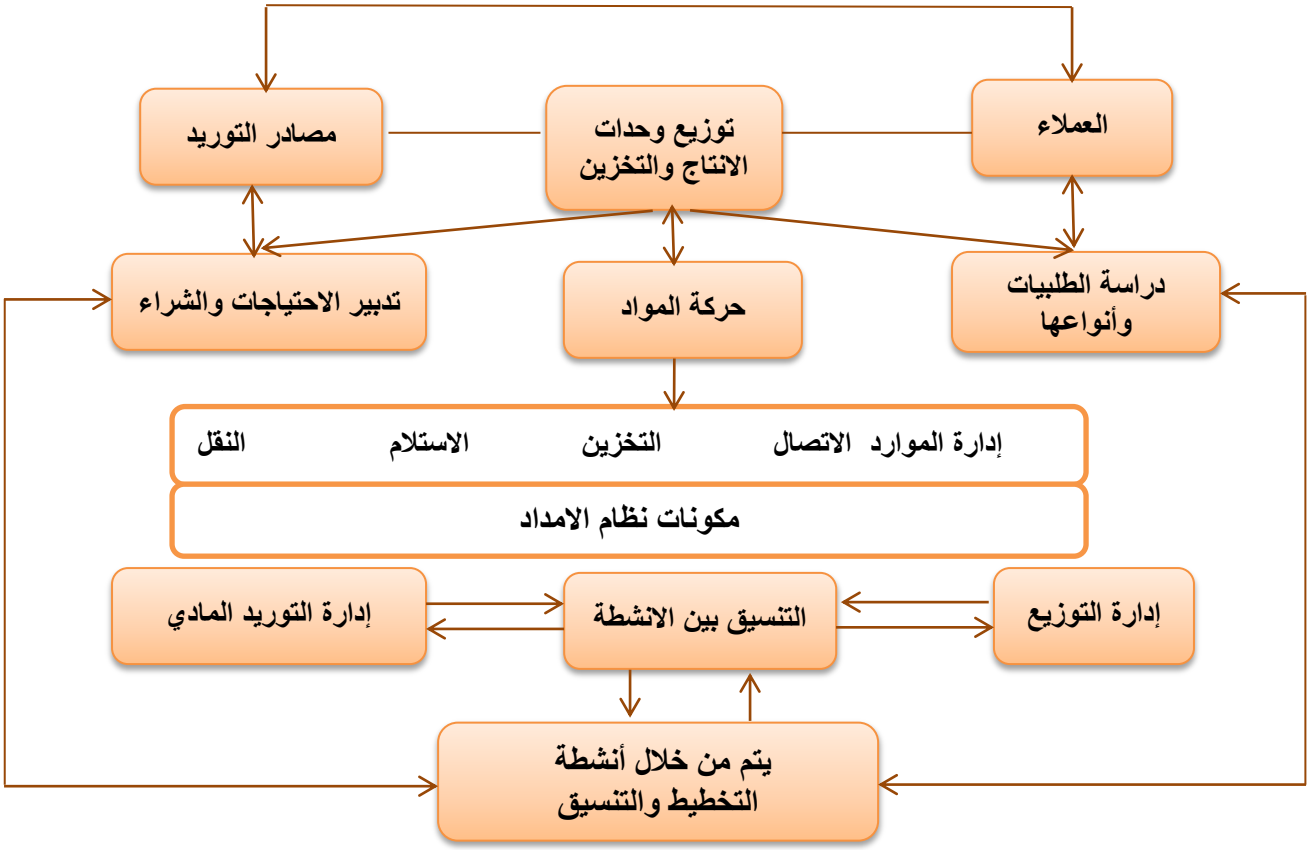

العوامل التي تؤثر على سلاسل التوريد:

1. تقوم سلاسل التوريد بتلبية الطلب على المنتجات والخدمات، وتتأثر سلاسل التوريد بتغيرات الطلب والعرض في السوق، وتحديات التنبؤ بالطلب وتوقعات العملاء.
2. يؤثر التطور التكنولوجي والابتكار على سلاسل التوريد بشكل كبير، فإدخال التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة والتحسينات في إتمام العمليات يمكن أن يعزز كفاءة وفعالية سلاسل التوريد.
3. تعتمد سلاسل التوريد على التعاون والشراكات المستدامة بين جميع الأطراف المعنية، حيث تؤثر جودة العلاقات بين الموردين والشركات المصنعة والموزعين على تدفق المعلومات والمواد والتعاون الفعال في سلاسل التوريد.
4. تواجه سلاسل التوريد مخاطر مثل التغيرات في السوق والأحداث الطبيعية والتحديات اللوجستية، يجب أن تكون سلاسل التوريد قادرة على التعامل مع هذه المخاطر وتطبيق ممارسات الاستدامة لتحقيق التنمية المستدامة.
5. يتأثر أداء سلاسل التوريد باللوائح والمعايير القومية والدولية، تشمل هذه اللوائح متطلبات الجودة، والصحة والسلامة، والاستدامة البيئية، يجب على سلاسل التوريد الامتثال لهذه اللوائح والمعايير المعمول بها.
6. تؤثر العوامل الاقتصادية والسياسية مثل التضخم، وتقلبات سعر الصرف، والتغيرات السياسية على سلاسل التوريد، ويجب على الشركات أن تكون قادرة على التكيف مع هذه العوامل وتحديد استراتيجيات للتعامل معها.

ثانياً : الحرب على غزة وأثرها على الملاحة الدولية :

تفرض السلطات قيوداً على الملاحة خلال فترات النزاع والحرب في المناطق المتأثرة، مثل تعليق حركة السفن والطائرات أو تطبيق قيود على الموانئ والممرات المائية بسبب المخاطر الأمنية، تلك القيود قد تؤدي إلى تأخيرات في تسليم البضائع وتعطيل الحركة العالمية للبضائع والشحن، كما قد تتعرض السفن والطائرات لتهديدات محتملة مثل

الاعتداءات أو الاختطافات مما يؤدي إلى زيادة المخاطر الأمنية في المناطق المتأثرة، وهذا يؤثر على قرارات الشركات والأفراد بشأن الملاحة في المناطق المتأثرة.

فالحروب والصراعات تتسبب في تدمير البنية التحتية اللوجستية والمرافق الملاحية مثل الموانئ والمطارات والطرق، تلك الأضرار تعطل العمليات اللوجستية وتقيد حركة الشحن وتسليم البضائع على المستوى الدولي، وهذا يؤثر على حركة التجارة الدولية بشكل عام، من خلال فرض عقوبات اقتصادية أو حظر تجاري على المناطق المتأثرة، مما يؤدي إلى تقليص حجم التجارة وتغير في مسارات التجارة العالمية، كما يتأثر سعر وتكلفة الشحن والنقل البحري والجوي بسبب الحرب والصراع الدائر، ما يزداد طلب على وسائل النقل البديلة مما يؤدي إلى زيادة في التكاليف، كما أن الشحن يتعرض إلى تأخيرات وتعطيلات في الإفراج عن البضائع بسبب الإجراءات الأمنية المشددة(علي صلاح،اكتوبر2023،ص1).

هذا وقد شهد العالم في العقود الاخيرة عدد من الحروب المماثلة والتي أثرت على الملاحة البحرية كالحرب الايرانية العراقية(1980-1988)، والحرب في اليمن، والغزو الروسي الاوكراني .

جدول رقم(1): مقارنة بين تأثير الحرب على غزة وحروب مماثلة على الملاحة الدولية

الحرب	المنطقة	التأثير على الملاحة الدولية	أوجه التشابه مع حرب غزة	أوجه الاختلاف مع حرب غزة
الحرب على غزة 2023-2024	البحر الاحمر – شرق المتوسط	هجمات على السفن، اضطراب في الممرات البحرية، تحويل مسارات الشحن، ارتفاع التكاليف	صراع اقليمي ذو امتداد عالمي، تدخل فواعل غير حكومية (الحوثين)	أزمة قصيرة نسبيا أثرت عالميا بسرعة على سلاسل التوريد
الحرب الايرانية – العراقية	الخليج العربي – مضيق هرمز	حرب ناقلات تهديد لناقلات النفط ، ارتفاع أسعار الطاقة	تهديد الملاحة في ممر استراتيجي، تدخلات إقليمية، تأثير اقتصادي عالمي	تركزن على النفط فقط، وكانت بين دولتين، وليست مع جهات فاعلة غير رسمية
الحرب في اليمن	البحر الاحمر	هجمات حوثية على سفن تجارية، تهديد لقناة السويس	نفس الجهات الحوثين نفس الممر الملاحي(البحر الاحمر)	الحرب مستمرة منذ سنوات، بينما غزة كانت ذات تأثير مباشر وأوسع في وقت قصير
الغزو الروسي الاوكراني	البحر الاسود	إغلاق موانئ، تهديد سفن الحبوب، أزمة في الامن الغذائي العالمي	صراع اقليمي أثر على سلع استراتيجية (الحبوب)،اضطرابات في التجارة العالمية	أثر أكثر على النقل البري والجوي، بينما غزة أثرن أساساً غلى النقل البحري والممرات الدولية

اولاً : تأثير الحرب على الممرات المجاورة وموانئ الشحن الرئيسية :

تتسبب الحرب على غزة عادة في تأثيرات سلبية على الممرات المائية وموانئ الشحن الرئيسية في المنطقة يمكن أن يكون شاملاً ويتراوح من تأثيرات مباشرة إلى تأثيرات طويلة الأجل، فقد قررت معظم شركات الملاحة الكبرى تغيير مسار سفنها بعيداً عن البحر الأحمر وبالتالي قناة السويس بسبب هجمات الحوثيين على السفن في البحر الاحمر التي اندلعت بعد نشوب الحرب بين إسرائيل وحماس، فلقد نفذ الحوثيون تهديدهم واستهدفوا اثنتي عشرة سفينة كانت في طريقها لإسرائيل، مما اضطرها لتغيير وجهتها(هشام الغنام،ديسمبر2023،ص1)، وعلى وقع القرار، ستحتاج سفن المنطلقة من الشرق الأقصى إلى أوروبا إلى الالتفاف حول القارة الأفريقية بأكملها عبر طريق رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا. وستستغرق الرحلة أسبوعاً إضافياً مع قطع 3500 ميل بحري إضافي، ويمر قرابة 12% من حجم التجارة العالمية عبر قناة السويس التي تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر حيث تعد أقصر طريق بحري بين آسيا وأوروبا، مما أدى إلى انخفاض حركة المرور عبر قناة السويس بنحو 50%(أمد للدراسات،2024،ص1).

أسباب تأثير الحرب في غزة على الممرات المائية وموانئ الشحن الرئيسية :

1. يتم استهداف الموانئ والممرات المائية خلال الحرب، مما يؤدي إلى تدمير البنية التحتية الحيوية مثل المرافئ والأرصفة والممرات المائية والصوامع والمستودعات، هذا يجعلها غير قادرة على استقبال السفن ومعالجة البضائع بشكل طبيعي، كما أنه يؤدي إلى تسرب المواد الخطرة والزيوت والوقود إلى الممرات المائية

والموانئ، هذا يشكل تهديداً كبيراً للبيئة المائية والحياة البحرية، وقد يستغرق وقتًا طويلاً لاستعادة التوازن البيئي بعد ذلك.

2. غالباً ما يفرض الحصار على قطاع غزة خلال الحرب، مما يؤثر على الحركة العامة للسفن والبضائع في الممرات المائية المجاورة، يتم فرض قيود على حركة السفن والشحنات، وقد يتم حظر الوصول إلى الموانئ والممرات المائية بشكل كامل، مما يعيق حركة التجارة والشحن، ويتسبب تعطيل حركة الشحن والتجارة في الممرات المائية والموانئ في تكبد خسائر اقتصادية جسيمة، حيث يتأثر قطاع النقل البحري وسلسلة التوريد بشكل كبير، وتتأثر الشركات والمصانع والأفراد المعتمدين على الاستيراد والتصدير بتكاليف إضافية وفقدان فرص تجارية(محمد لعروسي،يناير2024،ص2).
3. تزداد تكاليف الشحن والتأمين على السفن والبضائع خلال فترات الحرب والاضطرابات، كما يتم تصعيد مستوى المخاطر في المنطقة، وهذا يؤدي إلى زيادة تكاليف التأمين وتكاليف الشحن بشكل عام، مما يجعل بعض المشغلين البحريين يتجنب المنطقة تماماً أثناء فترات الحرب نظراً للتحديات الأمنية والاقتصادية.
4. يؤدي تأثير الحرب على الممرات المائية وموانئ الشحن الرئيسية إلى تعطيل التجارة والتبادل التجاري في المنطقة المتأثرة، يتعطل تدفق البضائع والسلع، ويتأثر الاقتصاد المحلي بشكل كبير نتيجة قلة التجارة والاستيراد والتصدير، مما يؤثر على توريد الوقود والطعام والمواد الطبية والأدوية والمساعدات الإنسانية، مما يزيد من الصعوبات التي يواجهها السكان المحليون والمجتمعات المتأثرة.
5. يؤثر القصف والتدمير المستمر على الممرات المائية والموانئ في التنمية الاقتصادية للمنطقة، مما يؤدي إلى تراجع استثمار الشركات والتجارة الخارجية، وبالتالي تتأثر الفرص الاقتصادية والتوظيف والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.
6. تأثر الحرب على غزة على عمل المنظمات الإنسانية والمساعدات الإغاثية بشكل كبير خلال الحروب، مما يصعب توصيل المساعدات والإمدادات الضرورية إلى المناطق المحاصرة والمتضررة، مما يزيد من معاناة السكان المدنيين ويؤثر على الإغاثة الإنسانية.

أن تأثير الحرب على الممرات المائية وموانئ الشحن الرئيسية يعتمد على مدى تدمير البنية التحتية ومدى استمرارية الحصار والاضطرابات، كما يؤثر الوضع السياسي والأمني العام في المنطقة على هذه العوامل(المركز الليبي للدراسات،2024،ص1-3).

ثانياً : تحليل التأثيرات الامنية واللوجستية على حركة الشحن وتدفق البضائع :

تأثير الحرب في غزة على حركة الشحن وتدفق البضائع في المنطقة يكون ضخماً ومعقداً، ويمكن استعراض لبعض تحليل التأثيرات الأمنية واللوجستية الرئيسية:

1. التأثيرات الأمنية :

- زيادة خطر الاعتداءات والهجمات على السفن والممرات المائية والموانئ الرئيسية. يمكن أن تستهدف القوات المتحاربة السفن التجارية والبنية التحتية البحرية، مما يعرضها للتلف والتأخير وحتى الغرق.
- فرض إغلاقات وحواجز على المعابر الحدودية والممرات الاستوائية بين غزة والمناطق المحيطة، مما يتسبب ذلك في تعطيل حركة الشاحنات والنقل وتأخير تسليم البضائع والمواد الغذائية والإمدادات الطبية.
- تؤدي الحرب إلى تدمير البنية التحتية اللوجستية المهمة في غزة، مثل الموانئ والمطارات والطرق والجسور، ما يتعذر على سفن الشحن الوصول إلى الموانئ المتضررة، وهذا يتسبب في تعطيل حركة البضائع وتدفق التجارة.
- فرض قيود أمنية صارمة على حركة الشحن والبضائع إلى ومن غزة، تتضمن هذه القيود التفتيش الدقيق للشحنات والبضائع والإجراءات الجمركية المشددة، مما يتسبب ذلك في زيادة في البيروقراطية وتأخير في إجراءات التخليص الجمركي وتسليم البضائع(محمد لعروسي، مرجع سابق،ص3).

2. التأثيرات اللوجستية :

- تؤدي الحرب على غزة إلى نقص حاد في الإمدادات الأساسية مثل الغذاء والوقود والمواد الطبية، مما يؤدي إلى منع وصول البضائع والإمدادات الضرورية إلى غزة بسبب القيود الأمنية واللوجستية المفروضة، وهذا بدوره يؤدي إلى تدهور الوضع الإنساني وتفاقم الأزمة.

- يؤدي القصف والتدمير إلى انقطاع الطرق وتعطيل سلاسل التوريد في غزة، يتعذر نقل البضائع والشحنات بسبب الأضرار الملحوظة في البنية التحتية والتدمير الناجم عن الحرب، هذا يؤدي إلى تعطيل الإمدادات للشركات والمؤسسات والأفراد في المنطقة.
- تتسبب الحرب في غزة في توقف الأعمال التجارية والاقتصادية في المنطقة، مما قد يؤدي إلى انهيار النشاط التجاري والصناعي، وتتوقف الشركات عن العمل، ويزيد معدل البطالة، يتأثر التجار والمصنعون بشكل كبير، وتتوقف عمليات الاستيراد والتصدير، مما يؤدي إلى تدهور الاقتصاد المحلي وتراجع النمو الاقتصادي.
- الحرب في غزة تؤثر على التجارة الدولية ، مما يؤدي إلى تعليق الصادرات والواردات إلى ومن غزة بسبب الصراع والتوترات الأمنية، مما يتعذر على الشركات الخارجية التعامل مع الأطراف في الصراع، وبالتالي يتأثر تدفق البضائع والسلع بشكل عام(عبد الحفيظ الصاوي،2024،ص4).

على الرغم من التأثيرات السلبية المذكورة، فإنه من المهم أن نلاحظ أنه في حالة توقف العمليات اللوجستية وتدفق البضائع بسبب الحرب، فإن الجهود الإنسانية والدولية تسعى جاهدة لتوفير المساعدة والإمدادات الضرورية للسكان المتضررين، تعمل المنظمات الإنسانية ووكالات الإغاثة على تأمين الإمدادات الغذائية والطبية والإنسانية الأخرى لتلبية الاحتياجات العاجلة في ظل الظروف الصعبة.

يجب أيضاً العمل على إيجاد حل سياسي للنزاعات وتعزيز الاستقرار في المنطقة، حيث أن السلام والأمان يلعبان دوراً مهماً في تمكين الحركة اللوجستية وحركة الشحن وتدفق البضائع بشكل آمن وفعال.

وباعتبار أن الحرب أثرت بشكل كبير على حركة الشحن وتدفق البضائع، وتسببت في عراقيل وتحديات كبيرة في الأمن واللوجستيات، مما يتطلب التعامل مع هذه التحديات تنسيق الجهود المشتركة بين الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية وشركات الشحن والنقل واللوجستيات. يجب وضع استراتيجيات لحماية الممرات المائية والموانئ وتأمين السفن والشحنات، بالإضافة إلى ذلك، يمكن اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية والتخطيطية للتعامل مع التحديات الأمنية واللوجستية خلال الحروب، مثل:

- تعزيز الأمن والحماية في الممرات المائية الحيوية والموانئ الرئيسية.
- تنسيق المساعدة والدعم الدولي للمناطق المتضررة وتعزيز الإمدادات الإنسانية والطبية.
- تنظيم وتسهيل عمليات النقل البديلة واستخدام طرق وسبل نقل بديلة مثل السكك الحديدية والجوية عند الضرورة.
- تعزيز التعاون بين الأطراف المعنية في تبادل المعلومات وتحسين الاتصالات وتنسيق الجهود(أمد للدراسات، مرجع سابق،ص3).

ثالثاً : تقييم تأثير الحرب في غزة على تكاليف النقل البحري والجوي والتأمين :

تأثير الحرب في غزة على تكاليف النقل البحري والجوي والتأمين يكون شاملاً ومتعدد الجوانب، وسنقوم بتقديم تقييم لبعض التأثيرات منها:

1. تكاليف النقل البحري:

خلال فترة الحرب في غزة زادت التعقيدات وتكاليف عمليات الشحن البحري، حيث زادت تكاليف الشحن البحري من 150% إلى 200%(حسب مؤشر حاويات درويري العالمية)، بالإضافة إلى فرض قيود أمنية وتفتيش دقيق على الشحنات والسفن القادمة من وإلى غزة، مما تتطلب إجراءات أمنية ونقل ثانوي إضافي واستخدام تقنيات أمنية متقدمة، وهذا أدي إلى رفع تكاليف الشحن، ومع زيادة الاضطراب الأمني في المنطقة زادت من حجم مخاطر التجارة البحرية مما تسبب في زيادة تكاليف التأمين حيث وصلت حوالي 300%، حيث تقوم شركات التأمين بفرض رسوماً إضافية على السفن والشحنات التي تعبر مناطق الصراع أو تتأثر بها، وذلك لتعويض المخاطر المرتبطة بالتلف أو الفقدان أو التأخير في الشحنات، هذا بالإضافة إلى أن الحرب والتوترات في المنطقة أدت إلى تغيير مسار السفن البحرية لتمر برأس الرجاء الصالح بدل من المرور من قناة السويس ما أدي إلى رفع قيمة التكاليف وزيادة في وقت التسليم بسبب تغيير المسارات ، مما أدي إلى تراجع معدل العبور فناة السويس إلى 45% حسب هيئة قناة السويس.

2. تكاليف النقل الجوي:

أثناء الحرب على غزة يتم تعليق الرحلات الجوية من وإلى المناطق المتأثرة أو تأخيرها بسبب مخاطر الأمن والتوترات، مما يتعين على شركات الطيران إلغاء الرحلات المجدولة أو تغيير مساراتها، مما تسبب في زيادة التكاليف العملية من 80% إلى 120% بالإضافة إلى انخفاض الكفاءة، كما أن الحرب في غزة زادت من مخاطر

الطيران ما أدى إلى ارتفاع تكاليف التأمين على الشركات الجوية بحوالي 180%، وذلك لتغطية المخاطر المرتبطة بالاعتداءات الإرهابية أو التعرض لأضرار مادية.

3. تأثيرات التأمين:

تبت الحرب في غزة في زيادة التكاليف التأمينية بشكل عام، يشمل ذلك التأمين على السفن والنقل البحري والجوي، بالإضافة إلى التأمين على الشحنات والبضائع، الارتفاع المحتمل في المخاطر يؤدي إلى زيادة في تكاليف التأمين لتغطية المخاطر القائمة، ففي ظل الاضطرابات الأمنية والأحداث العنيفة، تتعذر الشركات الحصول على تأمين للشحنات المتجهة من وإلى غزة، قد يرفض مقدمو التأمين تغطية الشحنات التي تتأثر بالتوترات السياسية والنزاعات المسلحة، مما يضعف إمكانية الشركات في تأمين الشحنات الخاصة بها.

كما تواجه الشركات صعوبة في الحصول على التعويضات بسرعة في حالة وقوع خسائر أو أضرار على الشحنات أو السفن بسبب الحرب في غزة، لان عمليات المطالبة والتحقيقات الأمنية والإدارية تتطلب وقتاً طويلاً، مما يتسبب في تأخير في تعويض الخسائر وتكبد الشركات مزيد من الخسائر المالية(أمد للدراسات، مرجع سابق، ص5).

الجدول رقم(2): تكاليف النقل والشحن والتأمين أثناء الحرب

نوع النقل	لتكاليف النقل	تكاليف التأمين	التأثير على المسارات
النقل البحري	+150% الى 200%	+300%	تغير المسارات حول رأس الرجاء الصالح 90%
النقل الجوي	+80% إلى 120%	+180%	تجنب المجال الجوي للمنطقة
النقل البري	+60% إلى 90%	+120%	مسارات بديلة أطول

المصدر :تقرير الاقتصاد العالمي، الربع الاول، صندوق النقد الدولي، 2024.

رابعاً : التحديات التي تواجه توزيع المساعدات الانسانية في ظل الحرب في غزة :

تواجه توزيع المساعدات الإنسانية العديد من التحديات في ظل الحرب في غزة، حيث يجب التعامل مع هذه التحديات من خلال التنسيق الفعال بين الجهات المعنية والمنظمات الإنسانية والسلطات المحلية، وتوفير الدعم اللوجستي والأمني اللازم لتسهيل عمليات التوزيع وضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين بأمان وفعالية، وهذه التحديات الرئيسية هي:

1. تأمين وصول آمن للمساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة في غزة، الأحداث العنيفة والتوترات الأمنية تعرقل وتعرض للخطر فرق التوزيع والشاحنات والمستودعات، مما يتطلب ضمان الوصول الآمن تنسيقاً مع الجهات المعنية والقوات الأمنية وتوفير إجراءات حماية خاصة للعاملين في المجال الإنساني.
2. الحرب في غزة تتسبب في تدمير البنية التحتية المهمة لتوزيع المساعدات، مثل الطرق والجسور والمطارات والموانئ، تلف هذه البنية التحتية يجعل من الصعب إيصال المساعدات بسرعة وفعالية إلى المناطق المحتاجة، ويتطلب جهوداً إضافية لإعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية المتضررة.
3. تفرض الجهات الإدارية والسياسية قيوداً وإجراءات تعقيديه على توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، وتشمل هذه القيود تأشيرات الدخول والتصاريح والتفتيشات والمتطلبات الإدارية الأخرى التي تؤخر وتعيق عمليات التوزيع .
4. صعوبة تلبية الطلب الزائد وتوزيع المساعدات بشكل عادل وفعال، مما يتطلب تخطيطاً جيداً وتنسيقاً دقيقاً لتلبية الاحتياجات الملحة وتوزيع الموارد المحدودة بطريقة تضمن العدالة والفعالية.
5. تتطلب عمليات توزيع المساعدات الإنسانية تمويلاً كافياً لشراء ونقل وتوزيع المواد الضرورية، قد يكون من الصعب جمع الموارد المالية اللازمة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وعدم توفر التمويل الكافي يمكن أن يقيد جهود توزيع المساعدات الإنسانية ويعرقلها(أمينة حليفة،2024،ص1).

ثالثاً : أثر الحرب في غزة على سلاسل التوريد :

الحرب في غزة تؤثر بشكل كبير على سلاسل التوريد، فهي تتسبب في اضطرابات كبيرة في سلاسل التوريد، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، مما عرض البنية التحتية والمنشآت اللوجستية للتدمير والتلف، ما أثر في القدرة على تسليم المواد والمنتجات وتلبية الطلبات بشكل فعال، كما أنها تعمل على عرقلة حركة البضائع والشحنات، مما تسبب في تأخيرات في توريد المواد اللازمة، من خلال عملية إغلاق المعابر والطرق والموانئ بسبب الأحداث العنيفة والتوترات الأمنية، ما أدى إلى تأخير وتعثر في التوريد وتزايد النقص في الموارد، بالإضافة إلى أن الحرب عملت على رفع تكاليف سلاسل التوريد بشكل عام، فيزيد الاضطراب في البنية التحتية والشحنات والأمن من تكاليف

النقل والتخزين والتأمين، ما تطلب البحث عن طرق بديلة وتأمين إجراءات لوجستية إضافية تكاليف إضافية تؤثر على الجملة وترفع تكاليف المنتجات والخدمات.
كما أدت الحرب إلى تعرض البنية التحتية للاتصالات للتلف والتعطل خلال الحرب، مما أعاق التواصل وتبادل المعلومات بين أطراف سلسلة التوريد، حيث أن تعطل الاتصالات يزيد من التحديات التنظيمية واللوجستية ويجعل من الصعب تنسيق الإمدادات والتحكم في التدفقات، بالإضافة إلى أن الحرب أدت إلى نقص في الموارد البشرية المتاحة لإدارة سلاسل التوريد، نتيجة لتأثر العمال بالإصابات أو النزوح أو صعوبة الوصول إلى أماكن العمل، ما أدى نقص الموارد البشرية إلى ضعف الكفاءة وتأثير عمليات التوريد والتوزيع.

جدول رقم (3): تأثير الازمة على العمالة في قطاع النقل:

القطاع	نسبة التسريح العمالة	تخفيض الرواتب	تقليص ساعات العمل	التخصص	تأثر الطلب	الوظائف البديلة
النقل البحري	%15	%25-20	%30	طواقم السفن	- 25%	خدمات صيانة بحرية
الموانئ	%12	%20-15	%25	عمال الموانئ	- 20%	خدمات لوجستية
الشحن الجوي	%10	%15-10	%20	مديرو الشحن	- 15%	إدارة سلاسل التوريد
الخدمات اللوجستية	%18	%30-25	%35	مخلصو الجمارك	- 10%	استشارات تجارية

المصدر: تقرير منظمة العمل الدولية (ILO)، يناير 2024، والبنك الدولي ، ديسمبر 2023.

أولاً : تأثير الحرب على تدفق الشحنات والسلع في سلاسل التوريد العالمية :
تفرض الحكومات قيوداً على النقل الدولي خلال فترة الحرب في غزة بما في ذلك الإغلاقات الجوية والبحرية والبرية، هذا أثر على تدفق الشحنات والبضائع عبر الحدود وعبر الموانئ، مما أدى إلى تعطيل سلاسل التوريد العالمية وتأخير وصول السلع إلى وجهاتها المقصودة، كما سببت الحرب في تعطيل العمليات الإنتاجية والتصنيعية في المناطق المتأثرة، مما عرض المصانع والمنشآت الصناعية للتلف والتدمير، ما أدي إلى توقف الإنتاج وتقليل توافر السلع في السوق العالمية، وعليه تأثر الطلب والعرض على مستوى العالم، فقد تأثر الطلب على بعض السلع المستوردة من المنطقة المتأثرة نتيجة للتوترات وعدم الاستقرار، في حين أدي تعطيل الإنتاج إلى نقص في العرض وزيادة في الأسعار، وهذا بدوره أثر على الثقة والاستثمار نتيجة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة المتأثرة، مما جعل المستثمرون يترددون في الاستثمار في البنية التحتية والشركات المحلية، حيث تراجع الاستثمار في قطاع النقل بنسبة 28% ما أثر سلباً على التنمية الاقتصادية وقدرة الدولة على الاندماج في سلاسل التوريد العالمية(العربي، نوفمبر2023، ص4).

ثانياً : تأثير الحرب على استقرار الاسواق العالمية والاستثمارات في قطاعات النقل والتوريد والطاقة :
أثرت الحرب في غزة على استقرار الأسواق العالمية والاستثمار في قطاعات النقل والتوريد والطاقة على النحو الاتي:

1. يعتبر الحرب والنزاع في منطقة ذات أهمية استراتيجية، حيث أنه تؤثر على الاستقرار الجيو-سياسي للمنطقة ككل، مما أدى إلى تفاقم النزاع وبالتالي حدوث تغييرات في العلاقات الدولية، وتعديل السياسات الاقتصادية والتجارية، وتحريك التحالفات والشراكات، مما أثر على الأسواق العالمية والثقة في الاستثمار.
2. تزداد حدة التوترات الأمنية في المنطقة المحيطة بالحرب في غزة، وهذا أدي إلى زيادة التهديدات الإرهابية والتحركات المسلحة في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى زيادة في تكاليف الأمن والتأمين للشركات والمستثمرين.
3. أدت الحرب والنزاع المسلح في غزة إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، مما أدى إلى تعرض الأسواق العالمية لتقلبات وتذبذبات نتيجة لتوترات الأمن وعدم اليقين السياسي، ما زاد من حجم المخاطر المالية، فقد تسببت الحرب في غزة في اضطرابات في الأسواق المالية العالمية، حيث أثر ذلك على حدوث تقلبات كبيرة في الأسهم والعملات والسلع وتراجعات في القيمة، مما أثر على استقرار الأسواق وزاد من المخاطر المالية للمستثمرين والشركات.

4. أدت الحرب في غزة إلى تعطل سلاسل التوريد العالمية، خاصة في قطاعات النقل والتوريد، حيث تعطل النقل البحري والجوي والبري بسبب التوترات الأمنية وتعطيل البنية التحتية، مما عرقل تدفق البضائع والسلع عبر الحدود ويؤثر على الأعمال التجارية والتوريدات العالمية.
5. حدوث تأثير على قطاع الطاقة نتيجة الحرب في غزة، مما أدى إلى تعطل إمدادات النفط والغاز والكهرباء، ما اثر أدى إلى زيادة أسعار الطاقة على المستوى العالمي، وارتفاع تكاليف الوقود بنسبة 45%وترتب على ذلك أيضاً زيادة وقت الرحلات بمعدل 15-20 يوم، وبالتالي أثر على التكاليف التشغيلية للشركات في قطاعات النقل والتوريد والصناعة ويؤثر على أسعار المنتجات والخدمات(المركز الليبي للدراسات، مرجع سابق، ص5).
6. تخلق الحرب والصراع الدائر في غزة بيئة غير مستقرة ومخاطر عالية، مما يثير تردد المستثمرين في قطاعات النقل والتوريد والطاقة، فقد تراجع الاستثمار المحلي والأجنبي في تلك القطاعات بنسبة 28%، مما أثر على تنمية البنية التحتية وتحديث التكنولوجيا وتوفير فرص العمل.
7. تفرض الدول عقوبات اقتصادية وتجارية على الأطراف المشاركة في الحرب في غزة، مثل حظر التصدير أو فرض رسوم جمركية، هذه العقوبات والتدابير التجارية يمكن أن تعرقل حركة التجارة العالمية وتؤثر على العلاقات التجارية وسلاسل التوريد العالمية.
8. يحتاج السكان المتضررين في غزة إلى مساعدة إنسانية وإغاثة في ظل الحرب، وتوجد منظمات إغاثة دولية تعمل على تقديم المساعدة والدعم اللازم للمتضررين، وقد يتأثر توجه الاستثمارات والتدفقات المالية نحو هذه المنظمات والجهود الإنسانية(أمنة خليفة، مرجع سابق،ص2).
9. حدوث تأثيرات بيئية سلبية جراء الحرب في غزة، مثل تلوث المياه والتربة والهواء، وهذا أثر على قطاعات النقل والتوريد والطاقة التي تعتمد على الموارد البيئية، ما ولد ضغوط لتبني ممارسات أكثر استدامة واستخدام تكنولوجيا نظيفة وموارد بديلة.

ثالثاً: تقييم التأثيرات الاقتصادية والتجارية لانقطاع الامدادات وتوقف العمليات اللوجستية :

انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية تسبب في تأثيرات اقتصادية وتجارية جوهرية، وستناول تقييم بعض هذه التأثيرات منها:

1. تسبب انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية في زيادة التكاليف للشركات والمؤسسات، حيث أدت إلى حدوث اضطراب للشركات من خلال البحث عن مصادر بديلة للمواد الخام والمكونات اللازمة، وهذا ما رفع تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى ذلك تطلب الامر تحويل الشحنات أو استخدام طرق شحن بديلة مما تسبب في تولد تكاليف إضافية مثل التخزين والشحن السريع(منى صبحي، مرجع سابق،ص3).
2. توقفت العمليات اللوجستية بسبب انقطاع الإمدادات، فعملية تأخر إنتاج السلع والمنتجات وتسليمها إلى الأسواق، أثر على تلبية الطلب مما تسبب في خسائر مالية للشركات والتجار.
3. أن عملية انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية أثر على سلاسل التوريد العالمية، فقد تعذر على الشركات الوصول إلى المواد الخام أو السلع الموردة من المناطق المتأثرة، مما أثر على سلسلة الإنتاج وتسبب في توقف في العديد من الصناعات، ما نتج عنه تأثيرات سلبية على الاقتصاد العالمي بشكل عام.
4. حدوث تقلب في الأسعار نتيجة انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية، فعندما يكون العرض محدوداً والطلب مستمراً، فإنه يحدث زيادة في الأسعار، وبالمثل يحدث انخفاض في الأسعار عندما يكون الإنتاج منخفضاً أو متوقفاً، وهذ أثر على المستهلكين والشركات التي تعتمد على هذه السلع في عملياتها.
5. أن انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية أثر على الثقة في الاستثمار والأعمال التجارية، الامر الذي جعل المستثمرون يترددون في تخصيص رأس المال والاستثمار في المشاريع .
6. انقطاع شامل في الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية على مستوى عالمي، أثر على سلاسل التوريد العالمية بشكل كبير، ما أثر على الدول والشركات التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد من مناطق معينة أو على التصنيع في المناطق المتأثرة، هذا التأثير يمكن أن يمتد إلى مختلف الصناعات ويؤدي إلى قلق حول التأمين على الإمدادات الأساسية.
7. تأثر القطاعات الحيوية مثل الرعاية الصحية والغذاء والطاقة بشكل كبير بسبب انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية، أدي نقص المواد الطبية والغذائية والوقود إلى تأثيرات صحية واقتصادية خطيرة على السكان والشركات والمؤسسات.

8. تسبب انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية في تأثيرات على القوى العاملة، مما أضطر العديد من العمال إلى توقف عن العمل أو فقدان وظائفهم بسبب توقف الشركات أو الصناعات فقد تم تسريح حوالي 15% من العمال في قطاع النقل، بالإضافة إلى العمل على تخفيض ساعات العمل بنسبة 25%، وهذا أدى إلى زيادة في معدلات البطالة وتدهور الاقتصاد.
9. انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية أثر على السوق العالمية بشكل كبير، فقد تأثر التجار الدوليون والمصدرون والمستوردين بصعوبات في تنفيذ الصفقات وتلبية الطلبات وإيصال المنتجات إلى العملاء، مما تسبب في تقلص حجم التجارة العالمية وتباطؤ النمو الاقتصادي(علي صلاح، مرجع سابق، ص2).
10. أدي انقطاع الإمدادات وتوقف العمليات اللوجستية إلى نقص الثقة وعدم الاستقرار في الأسواق المالية والاقتصادية، تزايد التوترات وعدم اليقين مما أدي إلى تقلب في توجهات الاستثمار والتدفقات المالية، كما أنه أثر على الاستهلاك والثقة الاستهلاكية للمستهلكين والشركات.

العلاقة بين النظرية والتطبيق في سياق النزاعات المسلحة:

يرتكز هذا البحث نظرياً على مفهومي الملاحة الدولية وسلاسل التوريد بوصفهما مكونين أساسيين في منظومة الاقتصاد العالمي، حيث تشير الأدبيات إلى أن استقرار الممرات البحرية يعد عنصراً حيوياً لانسيابية التجارة العالمية وكفاءة سلاسل الإمداد. وتظهر النماذج النظرية في هذا المجال أن أية اضطرابات جيوسياسية، لا سيما في المناطق الحيوية مثل البحر الأحمر والبحر المتوسط، تنعكس مباشرة على حركة الشحن، وتؤدي إلى ارتفاع التكاليف، وتأخر العمليات اللوجستية، واختلال في تدفق السلع والخدمات.

وقد برهنت الدراسة التطبيقية للحرب في غزة على صدقية هذا التصور النظري؛ حيث رصدت تأثيرات مباشرة للصراع على حركة الملاحة من خلال إغلاق أو تهديد موانئ وممرات بحرية، وتغير مسارات السفن، وارتفاع غير مسبوق في رسوم التأمين البحري. كما أثرت الحرب بشكل واضح على سلاسل التوريد الإقليمية والدولية، مما تسبب في بطء عمليات التوزيع، ونقص في المواد الأساسية، لا سيما في القطاعين الغذائي والطبي.

وتعكس هذه النتائج التطبيقية تطابقاً وثيقاً مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث، وتؤكد أن المخاطر الجيوسياسية تمثل تهديداً فعلياً للاستقرار الاقتصادي العالمي. كما تظهر الحاجة الملحة إلى بناء استراتيجيات مرنة لإدارة سلاسل التوريد، وتعزيز آليات الاستجابة السريعة في أوقات الأزمات.

رابعاً : السياسات والاجراءات القائمة للتعامل مع تحديات الحرب في غزة وتأثيراتها :

أثرت الحرب على غزة بشكل كبير على الملاحة الدولية وسلاسل التوريد بشكل كبير في منطقة البحر الاحمر وخليج عدن وقناة السويس وهذا يتطلب استراتيجيات وسياسات خاصة للتعامل معها، ومن السياسات والإجراءات التي يمكن اتباعها للتعامل مع هذه التحديات:

1. يتعين على الدول والمنظمات الدولية توفير تأمين كافٍ للممرات الملاحية الرئيسية في المنطقة المتأثرة بالحرب، يشمل ذلك توفير حماية للسفن والقوافل البحرية وضمان سلامة الممرات الملاحية الحيوية.
2. تعزيز التنسيق اللوجستي بين الدول المعنية والشركات الملاحية والموردين، يجب تحسين تدفق البضائع وتقليل التأثيرات السلبية على سلاسل التوريد من خلال تبادل المعلومات والتعاون في التخطيط والتنسيق.
3. ينبغي أن تكون هناك جهود دبلوماسية مكثفة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع في غزة وتهدئة التوترات، يجب على الدول والمنظمات الدولية العمل معاً للوصول إلى اتفاقيات وتسويات سلمية تعزز الاستقرار وتحمي حقوق الملاحة الدولية.
4. يجب توفير تنسيق فعال لتوزيع المساعدات الإنسانية والإمدادات الضرورية إلى المناطق المتأثرة بالحرب، ينبغي أن تعمل الدول والمنظمات الإنسانية على تسهيل وصول المساعدات وتخفيف المعاناة الإنسانية للسكان المحليين.
5. يجب العمل على الاستثمار في تحسين البنية التحتية الملاحية واللوجستية في المنطقة المتأثرة، يشمل ذلك تطوير الموانئ والمرافئ وتحديث البنية التحتية اللوجستية لتعزيز كفاءة سلاسل التوريد وتقليل التأثيرات السلبية للتوترات الاقتصادية والسياسية.
6. يعد التعاون الإقليمي أمراً مهماً للتعامل مع تحديات الحرب في غزة، يجب على الدول المجاورة والمنظمات الإقليمية التعاون في تبادل المعلومات والتنسيق الأمني للتصدي للتهديدات الأمنية والتأكد من عدم تعطيل حركة المرور البحرية والتجارة الدولية.

7. يجب تعزيز جهود السلامة البحرية في المنطقة المتأثرة بالحرب، يشمل ذلك توفير المراقبة البحرية وإجراءات الحماية للسفن والقوافل البحرية، والتأكد من تنفيذ معايير السلامة البحرية العالمية لضمان سلامة السفر والتجارة.
8. ينبغي تطوير خطط طوارئ للتعامل مع انقطاع سلاسل التوريد الناجمة عن تحديات الحرب في غزة، يمكن ذلك من خلال توفير مخزون استراتيجي للمواد الأساسية وتنويع مصادر الإمداد وتعزيز الإنتاج المحلي في الدول المتأثرة.
9. ينبغي تعزيز التوعية والتدريب للشركات الملاحية والموردين حول تحديات الحرب في غزة وأثرها على سلاسل التوريد، يجب توفير المعلومات اللازمة حول الإجراءات الأمنية والمتطلبات القانونية والتعليمات الخاصة بالملاحة والتجارة في المنطقة.
10. يجب أن يكون هناك استراتيجية شاملة للتعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار بعد انتهاء الحرب، ينبغي توجيه الدعم الدولي والاستثمارات إلى إعادة بناء البنية التحتية المدمرة وتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة المتأثرة.

- **الخاتمة :**

أن الحرب في غزة خلفت آثارا عميقة على حركة الملاحة الدولية وسلاسل التوريد في المنطقة، إذ أدت التوترات الأمنية والاضطرابات الناتجة عن النزاع إلى تعطيل الطرق البحرية وتعريض منظومة الإمداد لمخاطر جمة، ولمجابهة هذه التحديات، تبرز الحاجة إلى تبني سياسات شاملة وإجراءات منسقة تتضمن تأمين الممرات الملاحية، وتعزيز التنسيق اللوجستي والدبلوماسي، وتنظيم المساعدات الإنسانية، فضلًا عن تطوير البنية التحتية البحرية، كما يعد التعاون الإقليمي وتكثيف الجهود لتعزيز السلامة البحرية وتفعيل برامج التوعية والتدريب، إلى جانب وضع استراتيجيات فعّالة للتعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار، من الركائز الأساسية للتقليل من تداعيات الحرب وتعزيز الاستقرار التجاري واللوجستي في المنطقة.

ومع ذلك، فإن معالجة هذه التحديات بصورة مستدامة تتطلب تحقيق سلام عادل وشامل، وتسوية سياسية للنزاعات القائمة. ويعد التعاون الدولي وتكاتف الجهود بين الدول والمؤسسات والمنظمات ذات الصلة أمرا بالغ الأهمية للوصول إلى حلول فاعلة، إذ أن إحلال السلام وتعزيز الاستقرار في غزة ومحيطها لا يسهم فقط في تقليص الآثار المباشرة للحرب، بل يعد شرطاً أساسياً لتعزيز سلاسل التوريد العالمية.

- **التوصيات :**

المجال	التحدي الرئيسي	التوصية البحثية المقترحة	الجهة المعنية بالتنفيذ
الملاحة البحرية الدولية	تصاعد المخاطر الامنية في الممرات البحرية الاستراتيجية	ضرورة تعزيز آليات المراقبة البحرية، وتفعيل بروتوكولات الحماية الدولية للسفن التجارية، خاصة في مناطق النزاع بالتعاون مع المنظمات البحرية الاقليمية والدولية .	المنظمة البحرية الدولية - التحالفات الاقليمية
سلاسل التوريد العالمية	تعطل حركة الشحن وزيادة التكاليف التشغيلية والتأمينية	تطوير استراتيجيات بديلة لتجاوز النقاط الحساسة في خطوط الامداد، عبر بناء مراكز تخزين إقليمية، وتحديث البنية التحتية للموانئ البديلة.	الحكومات، الشركات اللوجستية، مجالس التجارة
المساعدات الانسانية	صعوبة الوصول إلى المناطق المتأثرة وتعطيل مسارات الاغاثة	إنشاء ممرات إنسانية دائمة خاضعة لإشراف دولي مع تنسيق العمليات بين الامم المتحدة والسلطات المحلية لتسهيل حركة الامدادات الأساسية	الامم المتحدة – المنظمات غير الحكومية(NGOS)
الاستقرار التجاري الدولي	اضطراب الاسواق وتراجع ثقة المستثمرين في المنطقة	تقديم حوافز تجارية مؤقتة، وضمانات تأمينية للشركات	منظمة التجارة العالمية- غرف التجارة الدولية

		المتضررة، إلى جانب تنشيط القنوات الدبلوماسية لتقليل حدة التصعيد وضمان سلاسل التبادل التجاري.	
التمويل والدعم الاقتصادي	ضعف القدرة التمويلية للدول المتأثرة لتجاوز التداعيات	إطلاق برامج تمويل طارئة من قبل المؤسسات المالية الدولية لدعم القطاعات المتضررة، بما يشمل النقل، والتخزين، والطاقة	صندوق النقد الدولي- البنك الدولي- مؤسسات تمويل

- **المراجع :**

1. النقل البحري والملاحة والتجارة الدولية، اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار في ذكراها السنوية الاربعين: النجاحات وآفاق المستقبل، 2023.
2. ما أهمية النقل البحري وأثره الايجابي على التجارة العالمية، مجموعة ذو باب التجارة ،2024، www.thubabgroup.com .
3. منى صبحي نور الدين، التحديات العالمية للملاحة البحرية وأثرها على إعادة تشكيل سلاسل الامداد العالمية، مركز المعلومات لاتخاذ فكرة، 2024، www.idsv.gov.eg.
4. علي محمد الخوري، الاقتصاد العالمي الجديد: ما بين الاقتصاد المعرفي ومفاهيمه الحديثة والاقتصاد الرقمي والابتكارات التكنولوجية المتسارعة، القاهرة: مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الجزء الاول، ط(1)،2020.
5. زكريا مطلك الدوري، وأحمد علي صالح، إدارة الاعمال الدولية: منظور سلوكي واستراتيجي، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط(1)، 2013
6. نيكول جيزيوناس، تطوير إدارة سلاسل التوريد: تحويل المشتري إلى مدير سلسلة توريد، ترجمة بسمة ياسين، القاهرة: مجموعة النيل العربية، ط(2)،2020
7. ممدوح الرفاعي، إدارة سلسلة التوريد (النهج البيئي)، الكتب الوطنية، مصر: دار الوثائق والوثائق، الطبعة الرابعة، 2016.
8. توفيق عبد السلام، مدخل لفهم المقصود بإدارة سلسلة الامداد، 2023.
9. نهال فريد مصطفى، إدارة الموارد والإمداد، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط(1)، 2008.
10. أيمن النحراوي، لوجستيات التجارة الدولية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ط(1)،2009.
11. علي صلاح، خسائر ممتدة: كيف تؤثر حرب غزة في الطاقة والتجارة الدولية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أكتوبر 2023.
12. هشام الغنام، السعودية وسؤال الملاحة في البحر الاحمر، ديسمبر 2023، www.majalla.com.
13. تحديات الشحن البحري في ظل حرب غزة ... هل تتغير مسارات التجارة الدولية، أمد للدراسات، مايو2024، www.amadcp.com.
14. محمد عصام لعروسي، الحرب في غزة: التوازنات الاقليمية والدولية على مفترق الطرق، أبعاد للدراسات الاستراتيجية، يناير 2024.
15. كيف تؤثر حرب غزة في الطاقة والتجارة الدولية، المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية، 2024، www.lcss.gov.ly.
16. عبد الحفيظ الصاوي، عام على حرب غزة ... تداعيات اقتصادية ثقيلة على إسرائيل والعرب، الجزيرة، 2024.
17. أمينة خليفة، المساعدات الانسانية... التحديات والفرص في غزة، إيلاف، 2024، www.elaph.com.
18. العربي، دمار وتوقف كامل لسلاسل التوريد.. تحذير من انهيار تام لاقتصاد غزة، قناة العربي، نوفمبرر2023.
19. تقرير البنك الدولي ، ديسمبر 2023.
20. تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، صندوق النقد الدولي ، الربع الاول، 2024.
21. تقرير منظمة العمل الدولية(ILO)، يناير 2024.
22. هيئة قناة السويس .(2024) .تقرير الأداء الملاحي خلال الأزمة.
23. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .(2024) .تداعيات الحرب في غزة على أمن البحر الأحمر.